

حكم التوسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم أو جاهه بعد وفاته_

د. عماد السواعير

عماد السواعير

من صور التوسل بالنبي عليه الصلاة والسلام. التوسل به بعد وفاته ذكرت ايها الاحبة في الله قبل قليل واشرت اليها. اقول ايها الاحبة في الله. واقول من الانصاف والعدل ومن حماية عقيدتنا يا ابا بكر وعقيدة اخواننا ان نذكر المسائل العلمية ذكرى - [00:00:00](#) حرير وتأصيل انا يمكن يمكنني بسرعة ان اقول لكم بدعة من كرة السلام عليكم يذهب مصعب الى الجامعة ويجلس امام ذلك الدكتور فيقول مذهب الائمة الاربعة جواز التوسع يسقط في يده - [00:00:24](#)

وقد ينتكس نسال الله العافية لنا ولهم ولكم اجمعين. لذا اقول ايها الاحبة في الله لابد من التحرير والبيان والتفصيل. حتى نكون على بينة اقول ان مسألة التوسل بالنبي صلوات ربي وسلام عليه. طبعاً في غير المعنيين المذكورين. في غير المعنيين المذكورين. الايمان - [00:00:42](#)

به وتعظيمه وغير ذلك. اقول التوسل بذاته وجاهي صلوات ربي وسلامه عليه. مسألة وقع فيها خلاف عند الفقهاء نقر بذلك. فنقول جوزه التوسل هذا جوزه جمهور الفقهاء من المتأخرين. وضع خطأ تحت كلمة المتأخرين. مستدلين ايها الاحبة في الله بالعمومات - [00:01:01](#)

منها قول الله جل في علاه وابتغوا اليه الوسيلة وكذلك منها حديث الاستسقاء عمر بن عباس رضي الله تعالى عنهما. هذا القول الاول. انا القائل به جمهور الفقهاء من المتأخرين - [00:01:27](#)

خريج المذهب. القول الثاني الكراهة الكراهة التوسل بالنبي صلوات ربي وسلامه ذاته جاء بعد وفاته. وهو قول ابي حنيفة وصاحبه وهو قول من؟ ابي حنيفة وصاحبيه. والقول الثالث التحريم. تحريم التوسل بالذات والجاه - [00:01:41](#)

وهو قول جمع من متأخري الحنابلة جمع من متأخري الحنابلة. وهو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اخر القول الثاني الكراهة. وهو قول ابي حنيفة وصاحبيه القول الثالث التحريم - [00:02:06](#)

يقولون ليس لنا سلف لا هذا قول جمع من متأخري الحنابلة لذلك يا طلبة العلم واحفظوا ما سأقول من يقول لك مذهب الشافعي وابي حنيفة ومالك واحمد جواز التوسل اعتذر اذا قلت لكم ليس بصادق - [00:02:30](#)

مذهب الائمة الاربعة جواز التوسل كذب. ليس صحيحاً فابو حنيفة نص على الكراهة انا اتكلم عن من الان عن اصحاب المذاهب. حنيفة مالك الشافعي احمد. ابو حنيفة نص على الكراهة. ومالك والشافعي ليس - [00:02:52](#)

سلمهم فيها كلام. ومن جاءنا بالكلام قبلنا رأسه. واما احمد فله رواية في جواز التوسل بالنبي صلوات ربي وسلامه عليه. كما اشرنا قبل قليل روي عنه وذكر هذا من محرري مذهب الحنابلة البهوتي. ذكر توسل بالنبي عليه الصلاة والسلام. في كشف القناع - [00:03:13](#)

بينما وانتبهوا خلاف لما يكون داخل مذهب الحنبلي يرجى الانباه اليه. بينما لم يذكر جواز التوسل هذه الرواية عن الامام احمد جمع من محرري المذاهب من اكبرهم واجلهم المرداوي المرداوي من اجلاء الحنابلة لم يذكرها وابن قدامة لم يذكرها كذلك ايها الاحبة في

الله. الذي يظهر والله تعالى اعلم في تحرير قوم - [00:03:41](#)

للامام احمد رحمه الله. والذي انتهى اليه بحث اخيكم العبد الضعيف نقلاً عن غيره ممن حرر المسألة ان الامام احمد في هذه الرواية.

اولا التي تكلم في ثبوتها وهي ثابتة - [00:04:11](#)

لكن هل هل هي المعتمدة في المذهب؟ لا. ليست المعتمدة في مذهب الحنابلة. اقول هذه المسألة المنقولة عن احمد ايها الاحبة في الله اولاً جعلها الامام احمد في هذه الرواية خاصة بالنبي عليه الصلاة والسلام لا تتعداه الى غيره. قال ابن مفلح وهو من كبار الحنابلة - 00:04:24

قال ويجوز التوسل بصالح وقيل يستحب. قال احمد في منسكه الذي كتبه للمروزي انه يتوسل بالنبي عليه الصلاة والسلام في دعائه. وجزم به الى اخره. قال وجعلها شيخنا كمسألة اليمين. ما معنى كمسألة اليمين؟ باختصار ايها الاحبة في الله المجوزون من الحنابلة يقيسون التوسل - 00:04:44

عليه الصلاة والسلام على مسألة الاقسام به يقيسونها على اي مسألة مسألة الاقسام به. اقرأ عليكم بسرعة كلام شيخ الاسلام. يقول ابن تيمية واما قول القائل اللهم اني اتوسل اليك - 00:05:14

به فللعلماء فيه قولان. يقولون ما احد قال بالبدعية الا انتم. يقول فللعلماء فيه قولان كما لهم في الحلف قولان. جمهور الائمة كما لك والشافعي وابي حنيفة على انه لا يسوغ الحلف بغير - 00:05:31

من الانبياء والملائكة ولا تتعقد اليمين بذلك وهذه احدي الروايتين عن احمد. والرواية الثانية عن احمد تتعقد اليمين به خاصة دون غيره. ولذلك قال احمد في منسكه الذي كتبه للمروزي الكلام لابن تيمية انه يتوسل بالنبي عليه الصلاة والسلام ولكن غير احمد قال ان هذا اقسام - 00:05:48

امن على الله به ولا يقسم على الله بمخلوق لا يقسم على الله بمخلوق واحمد في احدي الروايتين قد جوز القسم به لذلك جوز التوسل به قياساً على الاقسام لكن - 00:06:14

لكن الرواية الاخرى عنه اي عن الامام احمد كلمة جميلة من ابن تيمية قال لكن الرواية الاخرى عنه هي قول جمهور العلماء انه لا يقسم به. صلوات ربي وسلامه عليه. كنت اقول ايها الاحبة في - 00:06:32

سلمكم الرحمن اذا جاءك احد وقال لك بان التوسل بذاتي وجاه النبي عليه الصلاة والسلام ومذهب الائمة الاربعة فقل له لست بصادق اما ان قصدت وتنبهوا اما ان قصدت نقولات عن متأخري الاحناف والمالكية والشافعية والحنابلة - 00:06:52

فانا اتيك بنقولات عن متأخري الاحناف والمالكية والشافعية والحنابلة يرون بدعية التوسل بذات النبي عليه الصلاة والسلام والتبليس على الناس ليس مسلماً علمياً. تقول مذهب اليمن اربعة لا ليس مذهب اليمن اربعة - 00:07:18

نقولات عن متأخري المذاهب نعم نقر بذلك. وعندنا نقولات عن متأخري المذاهب ينكرون هذه المسألة. لذلك اقول ايها احبتي في الله اجيب عن ادلتهم. وارجو ان تنتبهوا. اما دليلهم في التوسل بدعاء استسقاء العباس. انا ذكرت قبل قليل جملة من - 00:07:37

ادلة لكن هنا اجيب فاقول واستمعوا الى هذه الاضافات فانها باذن الله نفيسة اخرج الاسماعيلي في مستخرجه على الصحيح. لو مستخرج على الصحيح صحيح البخاري. كما ذكر الحافظ رواية قال فيها - 00:07:57

كانوا اذا قحطوا في عهد النبي عليه الصلاة والسلام استسقوا به فيستسقي لهم لاحظ فيستسقي هو الذي يستسقي له. فما معنى قولهم استسقوا به فيستسقي لهم. طلبوا منه الدعاء فقام به - 00:08:14

هذا المعنى. وهذا ما حصل مع العباس. وهذا الذي حصل مع العباس تماماً. استمعوا ماذا قال جاء في رواية اخرجها الزبير ابن بكار في كتابه الانساب ان العباس لما استسقى به عمر قال العباس ماذا قال؟ يعني عمر - 00:08:38

لم يقل كنا نتوسل اليك بعم نبي بنينا ثم نتوسل وخلص انتهى العباس لم يقيم بشيء لا العباس قام بالاستسقاء وانتم تعلمون يا كرام يا طلبة العلم ان الاستسقاء له صور منها مجرد الدعاء دون صلاة - 00:08:54

قال العباس اللهم انه لم ينزل بلاء الا بذنب ولم يكشف الا بتوبة وقد توجه القوم بي اليك لمكاني من نبيك عليه الصلاة والسلام وهذه ابيدنا اليك بالذنوب ونواصينا اليك بالتوبة فاسقنا الغيث. هذا توسل العباس. هذا استسقاء - 00:09:13

ام بلعباس واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس بسند صحيح ان عمر استسقى بالمصلى فقال للعباس قم فس استسقي فقام العباس لذلك حمل البيهقي الشافعي الاثر هذا الاثر حديث عمر حملة على - 00:09:33

بدعاء الصالحين. وهذه لا ينقلها لنا الاشاعرة اليوم. البيهقي حمل حديث استسقاء العباس حمله على الاستسقاء بدعاء الصالحين.

فبوب في كتابه السنن الكبرى على هذا الحديث فقال هذا فهم هذا فهم البياق وهو محسوب على الاشاعرة - [00:10:01](#)

قال البيهقي باب الاستسقاء بمن ترجى بركة دعائه ليس هذا فهم ابن تيمية ولا فهم الالباني. هذا فهم البيهقي باب الاستسقاء بمن

ترجى ايش؟ بركة ماذا؟ دعائه. هذا تبويب البيهقي على الحديث - [00:10:27](#)

وفقه العلماء كما يقولون في تبويباتهم. وتراجعهم. اما غير ذلك من الاحاديث. احاديث التوسل فاحفظوها قالوا ايه ده لا يثبت منها

حديث. توسل بجاهه فان جاهه عند الله باطل. حديث توسل ادم لما قرأ اسم النبي عليه الصلاة - [00:10:52](#)

السلام على عرش موضوع قال ذلك الابن الجوزي وغيره. موضوع الا حديث عثمان بن حنيف حديث قصة الضرير الذي جاء الى النبي

عليه الصلاة والسلام. وطلب منه ان يرد ان يدعو الله في رد بصره. فارشده - [00:11:14](#)

روى النبي عليه الصلاة والسلام ثم بين له النبي عليه الصلاة والسلام ان يقول ما يلي اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد عليه

الصلاة والسلام. قلنا هذه الجملة تحمل على - [00:11:33](#)

المحبة والايمان والتعظيم. لكن اسمعوا الان التفسير واسمعوا جملة في الحديث لا يجرؤ اشعري على ان يتلفظ بها اتوجه اليك بنبيك

محمد صلوات ربي وسلامه عليه. يا محمد اني اتوجه بك في حاجتي هذه. اللهم شفعه - [00:11:47](#)

فيا وشفعني فيه وشفعني فيه. هذي ترى في الحديث. هذي جملة في الحديث وهذه لا يذكرونها ابدا لا يذكرونه وشفعني فيه فلو كان

المعنى يا اخواني هذا التوسل بالجاه اذا علمه النبي عليه الصلاة والسلام وكأن النبي عليه الصلاة والسلام صار يتوسل الى -

[00:12:06](#)

الله بجاه من؟ بجاه هذا الضرير وهذا لا يقول به احد من المسلمين. لذلك احفظوا هذه اللفظة وشفعني فيه ونحن حينما نصلي على

النبي عليه الصلاة والسلام هو دعاء منا للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:12:31](#)

اليس كذلك؟ انت لما تقول اللهم صلي على محمد هذا دعاء فلو قال لك قائل طب كيف يعني شف يعني في تدعو الى النبي عليه

الصلاة والسلام اللهم اتي اته الوسيلة والفضيلة. وابعثه مقام المحمود الذي وعدته. احنا دعاء الا ندعوا للنبي عليه الصلاة والسلام؟ الا

ندعو صلوات ربي - [00:12:48](#)

السلام عليكم - [00:13:07](#)